

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 04- سورة آل عمران | من الآية 39 إلى 59

عبدالرحمن العجلان

العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعدهم سبعة ملائكة من قبل ان تنزل التوراة قل فاتوا بالتوراة فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون - 00:00:00

قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين هذه الآيات الكريمة من سورة آل عمران جاءت بعد قوله جل وعلا لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تتفقوا من شيء - 00:00:54

فإن الله به عليم كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل ونزل التوراة الآيات لما وجهه جل وعلا عباده المؤمنين إلى الانفاق من الطيب - 00:01:22

وما يشتهونه ذكر جل وعلا إن إسرائيل الذي هو يعقوب ابن إسحاق ابن إبراهيم على نبينا وعليهم أفضل الصلاة والسلام حرم على نفسه شيئاً من الطعام تقرباً إلى الله جل وعلا - 00:01:54

ووفاء له بنذرها بالمناسبة قوية بين الآيتين في أن تلك الأئم يتقربون إلى الله بالامتناع عما أحل الله لهم وليس لنا ذلك وإنما نؤثر به غيرنا نتقرب إلى الله جل وعلا - 00:02:25

بان نعطي المحتاج من الطعام الذي يحتاج إليه ونفذه قال بعض المفسرين رحمهم الله هذه الآية وما بعدها لها سبب وذلك أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم إنك تزعم - 00:03:00

إنك على ملة إبراهيم وإبراهيم حرم على نفسه لحم الأيل والبانها فهي محرمة في الشرائع السابقة فما بالك تستحل ما حرم إبراهيم فرد الله جل وعلا عليهم بقوله كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل - 00:03:34

إلا ما حرم إسرائيل على نفسه وهم يزعمون أن هذا التحرير من آدم ونوح والأنبياء بعده إلى إبراهيم إلى ذرية إبراهيم ويزعمون بقبحهم الله بأنه لا نسخى ما كان شرع - 00:04:16

فإنه يستمر من أول الدنيا إلى آخرها. فلا نسخى والله جل وعلا كذبهم بأنه أولاً من حيث النسخ فإنه شيء معروف متفق عليه شرعاً وعلاقاً فإن الله جل وعلا كما جاء - 00:04:48

أحل لنوح عليه السلام لما نزل من السفينتين كل دابة في الأرض وأحل لآدم أن يزوج بناته من بناته وأحل لبني إسرائيل الجمع بين الأخرين فجمع بينهما يعقوب عليه السلام جمع بين اختين - 00:05:19

والله جل وعلا يشرع ما شاء ثم إذا شاء جل وعلا نسخه واليهود يحتاجون بهذه الحجة الشيطانية على تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم وتکذیب عیسیٰ عليه الصلاة والسلام قالوا انهم جاؤوا بما يخالف التوراة - 00:06:01

ولا تشرعه ولا نسخ لها سبق فليس رسالتهم بصحيحة لأنهم يقولون إن الشرع إذا جاء مثلاً في كتاب ما فإنه يستمر والله جل وعلا قرر هذا النسخ والواقع يشهد لذلك - 00:06:36

والنسخ ثابت وإنما قولهم هذا مكابرة لاجل أن يردوا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ورسالة عيسى عليه السلام ورد الله جل وعلا عليهم بقوله كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل حتى لحم الأيل والبان - 00:07:07

كان حلا له إلا أنه حرمها على نفسه وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نفراً من اليهود جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم

وقالوا نسألك عن مسائل لا يعلمهَا النبِي - 00:07:33

فَانْجَبْتُنَا عَنْهَا اتَّبَعْنَاكَ قَالَ عَلَيْكُمْ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ وَاخْذُ عَلَيْهِمْ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَهْدُ فَاعْطُوهُ الْعَهْدَ وَالْمَوَاثِيقَ بِاَنَّهُ اَنْ فَهِمْ اَتَّبَعَهُ وَسَأَلَهُ هَذِهِ الْاسْتِلْهَةَ فَاجَابُهُمْ عَلَيْهَا كَمَا سَيِّرَهَا اَبْنُ كَثِيرٍ رَحْمَهُ اللَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ - 00:08:03

وَفِي الْاَخِيرِ قَالُوا مِنَ الَّذِي يَأْتِيكُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ الَّذِي يَأْتِيَنِي هُوَ الَّذِي يَأْتِيَ الْاَنْبِيَاءَ كُلُّهُمْ هُوَ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا اَذَا نَفَارَقْنَا جَبَرِيلَ عَدُونَا لَوْ كَانَ غَيْرَ جَبَرِيلَ لَاتَّبَعْنَاكَ - 00:08:35

مَا عَنْهُمْ اَلَا العَنَادُ وَالْمَكَابِرَةُ وَالْحَسْدُ سَأْلُوهُ عَمَّا حَرَمَ اسْرَائِيلُ اَنْ اسْرَائِيلُ الَّذِي هُوَ يَعْقُوبُ وَهُوَ حَفِيدُ ابْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اسْرَائِيلُ هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ اسْحَاقَ - 00:09:01

ابْنُ ابْرَاهِيمَ قَالَ اَنَّهُ اصَيبَ بِمَرْضٍ عَرَقَ النَّسَاءِ وَكَانَ يَشْتَدُ عَلَيْهِ لِيَلًا وَيَفْتَكُ عَنْهُ نَهَارًا وَتَأْلُمُ مِنْ هَذَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَذَرَ اللَّهُ اَنَّ اللَّهَ عَافَاهُ مِنْ ذَلِكَ اَنْ يَحرِمَ اطِيبَ الطَّعَامَ وَاطِيبَ الشَّرَابَ عَلَى نَفْسِهِ تَقْرِبَاً إِلَى اللَّهِ - 00:09:27

نَذَرَا لِلَّهِ فَافَاهُ اللَّهُ وَكَانَ اطِيبَ الطَّعَامَ وَاحِبَ الطَّعَامَ اِلَيْهِ لَحْمُ الْاَبَلِ وَاحِبُ الشَّرَابَ اِلَيْهِ الْبَانِ الْاَبَلِ فَحُرِمَهَا عَلَى نَفْسِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُمْ يَزَعُومُونَ اَنَّ لَحْمَ الْاَبَلِ وَالْبَانِ الْاَبَلِ مَحْرُمةٌ عَلَى الْاَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِ - 00:09:56

قَالُوا مَحْرُمٌ عَلَى ابْرَاهِيمَ وَذَلِكَ فِي التُّورَاةِ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَّا لَهُمْ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَّا لِبْنِي اسْرَائِيلَ يَعْنِي الْاَنْبِيَاءَ قَبْلَهُ وَهُوَ وَمِنْ بَعْدِهِ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَّا لَهُمْ كُلُّ طَيْبٍ حَلَالٍ لَهُمْ - 00:10:27

اَلَا مَا حَرَمَ اسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ وَاتَّبَعَهُ بَنُوهُ فِي ذَلِكَ ثُمَّ جَاءَ تَحْرِيمُ مَا حَرَمَ فِي التُّورَاةِ عَقْوَبَةً لَهُمْ وَالَا مَا كَانَ مَحْرُمٌ عَلَى يَعْقُوبَ وَانَّمَا حَرَمَ بَعْدَ كَمَا قَوْلَهُ تَعَالَى فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا - 00:10:48

حَرَمَنَا عَلَيْهِمْ طَيَّبَاتِ احْلَتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا وَاخْذُهُمُ الرِّبَا وَقَدْ نَهَا عَنْهُ الْآيَاتُ وَهُمْ يَزَعُومُونَ اَنَّ تَحْرِيمَ لَحْمِ الْاَبَلِ كَانَ فِي التُّورَاةِ وَكَانَ عَلَى الْاَنْبِيَاءِ يَرِيدُونَ اَنْ يَرِدُوا بِهَذَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاَنَّكَ لَمْ تَحْرِمْ مَا حَرَمَ عَلَى الْاَنْبِيَاءِ - 00:11:19

يَا مَنْ قَبْلَكَ وَأَخْبَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَّا لَكَ الطَّعَامَ كَلَّهُ بِمَا فِي ذَلِكَ لَحْمِ الْاَبَلِ وَالْبَانِ حَلَّا لِبْنِي اسْرَائِيلَ. اَلَا مَا حَرَمَ اسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ قَبْلُ نَزْوِلِ التُّورَاةِ. لَانَ التُّورَاةَ نَزَّلَتْ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - 00:11:46

ثُمَّ حَرَمَتْ عَلَيْهِمْ لَحْوَمِ الْاَبَلِ فِيمَا بَعْدَ عَقْوَبَةِ لَهُمْ اَلَا مَا حَرَمَ اسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ التُّورَاةُ لَانَ اسْرَائِيلَ اَبْنُ ابْرَاهِيمَ - 00:12:12

وَمُوسَى مَتَّا خَرَعَ عَنْ ابْرَاهِيمَ كَثِيرًا وَبَيْنَ ابْرَاهِيمَ وَيَعْقُوبَ عَلَى مَا قَبِيلَ الْفَسْنَةِ كَانَتِ الْاَعْمَارُ تَطْوِلُ عَنْهُمْ اَعْمَارَهُمْ كَانَتْ طَوِيلَةً كَمَا

قصَ اللَّهُ لَنَا جَلَّ وَعَلَا عَنْ نُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنَّهُ لَبِثَ فِي قَوْمِهِ الْفَسْنَةِ اَلَا خَمْسِينَ عَامًا يَدْعُوُهُمْ إِلَى اللَّهِ - 00:12:32

الْفَسْنَةِ اَلَا خَمْسِينَ عَامًا فِي حَالِ الدُّعَوَةِ مَعَ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ اغْرَقُوا وَعُمْرَهُ قَبْلَ النَّبُوَةِ اللَّهُ اَعْلَمُ وَعُمْرَهُ بَعْدَمَا اَغْرَقَ وَنَجَّا بِمَنْ مَعَهُ مِنَ السَّفِينَةِ اللَّهُ اَعْلَمُ فَيَقَالُ اَنَّ عُمْرَهُ فِي حَدُودِ الْفَسْنَةِ - 00:12:59

عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا زَالَتِ الْاَعْمَارُ تَنْقَصُ حَتَّى وَصَلَّتْ إِلَى هَذَا الحَدِيثِ يَقُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَعْمَارُ امْتِي ما بَيْنَ السِّتِينِ إِلَى السِّبْعِينِ وَقَلِيلٌ مِنْ يَجاوزُ ذَلِكَ وَيَرِدُوا اَنْ امْرَأَةً وَجَدَتْ تَبْكِي عَنْ قَبْرِ - 00:13:23

فَقَلِيلٌ لَهَا مَا لَكَ يَا امَّةَ اللَّهِ وَقَالَتْ ابْنِي فِي هَذَا الْقَبْرِ مَيْتٌ وَعَزَّازَاهَا فِيهِ وَقَالَ اصْبَرِي قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ اَخْذُ فِي رِيعَانٍ شَبَابَهُ عَمْرَهُ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً - 00:13:47

فَقَطْ مَاتَ فِي رِيعَانٍ شَبَابَهُ عَمْرَهُ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً مَا كَمْلَ الْاَلْفِ يَقَالُ بَيْنَ اسْرَائِيلَ وَابْرَاهِيمَ يَعْنِي بَيْنَ اَنَّهُ اَصَابَتْهُ بَهْذَا الْمَرْضَ وَاللَّهُ اَعْلَمُ وَتَحْرِيمَهُ لَهُذَا الطَّعَامِ قَرَابَةَ الْفَسْنَةِ - 00:14:06

مِنْ قَبْلِ وَهَذَا التَّحْرِيمِ كَانَ قَبْلَ نَزْوِلِ التُّورَاةِ وَهُمْ يَزَعُومُونَ اَنَّهُ فِي الشَّرَائِعِ السَّابِقَةِ مِنْ قَدِيمٍ وَفِي التُّورَاةِ فَاحْتَاجَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَّا عَلَيْهِمْ وَامْرَنَبِيَّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ اَنَّهُ يَخَاصِمُهُمْ إِلَى مَاذا - 00:14:36

اعْدُ الْعَدْلَ يَخَاصِمُهُمْ إِلَى كِتَابِهِمْ قَلَ فَاتَّوَا بِالْتُّورَاةِ فَاتَّلُوهَا يَحَاكِمُهُمْ لَانَهُمْ يَفْتَرُونَ وَيَقُولُونَ اَمْوَالَ تَخْفِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ اَهْلِ مُلْتَهِمْ

كذبا وزورا وينسبونها للكتب في كتب الله فجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم امي لا يقرأ ولا يكتب - [00:14:55](#)

ويحاجهم في كتابهم المكتوب فيه الفاتوا بالتوراة فاتلوا الاية اللي فيها تحريم لحم الابل على الانبياء السابقين التوراة فيها انها ان اسرائيل نفسه حرم هذا تقريبا الى الله ونذرا - [00:15:32](#)

وسلك بنوه مسلكه ثم لما نزلت التورات حرمتها الله جل وعلا على الموجودين ربما يكون عقوبة لهم وكما قال الله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وحلت لهم قل فاتوا بالتوراة فاتلواها. اتلوا الايات التي فيها عن تحريم - [00:15:56](#)

لحم الابل والبان الابل ان كنتم صادقين فيما تقولونه ولستم بصادقين وانما قولكم كذب وافتراء ثم قال الله جل وعلا فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاوئك هم الظالمون. يظهر - [00:16:25](#)

اذا جنتم بالتوراة وتلوتموها بظهور من الكاذب ما جاءوا بالتوراة على ما رؤي انهم رفظوا ان يحظرروا التوراة ان النبي طالبهم قال احضرروا كتابكم واخرجوا الاية التي فيها التحرير ما جاءوا بالتوراة لانهم عرفوا اذا جاءوا بها لن يجدوا فيها هذا وانما يجدوا التحرير فيما بعد - [00:16:50](#)

فمن افترى على الله الكذب والافتراء اشد انواع الكذب وان افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاوئك هم الظالمون. الواقعون في الظلم المتزاوزون الحج ثم ان الله جل وعلا امر عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم بان يقول - [00:17:21](#)

قل يا محمد قل صدق الله يعني انا ما انا ما اخبرتكم من تلقاء نفسي وانما اخبرتكم من خبر الله والله جل وعلا صادق قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا. انا على ملة ابراهيم - [00:17:49](#)

والله اخبرني بذلك عن ملة ابراهيم وهو الصادق جل وعلا فاتبعوها ان كنتم تزعمون انكم اتباع ابراهيم فاتبعوني فانا على ملة ابراهيم والله جل وعلا استجاب دعاء ابراهيم عليه السلام في قوله - [00:18:17](#)

جل وعلا عن ابراهيم انه قال واجعل لي لسان صدق في الاخرين واليهود يزعمون انهم اتباع ابراهيم والنصارى يزعمون انهم اتباع ابراهيم وكفار قريش يزعمون انهم على ملة ابراهيم وليس احد من هؤلاء على ملة ابراهيم وانما محمد صلى الله عليه وسلم على - [00:18:45](#)

ابراهيم قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا. حنيف بمعنى مائل عن كل مذهب ظال مائل عنه مجتنب له معرض عنه على الملة الصحيحة المستقيمة واتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - [00:19:25](#)

ما كان ابراهيم من المشركين وانتم ايها اليهود مشركون لانكم تقولون عزير ابن الله وانتم ايها النصارى مشركون تقولون المسيح ابن الله وانتم يا كفار العرب مشركون تقولون الملائكة الله - [00:20:01](#)

وابراهيم ما كان يقول هذا ولا هذا بل كان حنيفا مسلما وان الاسلام هو دين ابراهيم وابن الانبياء بابراهيم اولى الناس بابراهيم. الذين اتبعوه ثم محمد صلى الله عليه وسلم. ومن امن به - [00:20:25](#)

ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا وفي هذه الايات تكذيب لليهود بان محمدا صلى الله عليه وسلم هو الذي على ملة ابراهيم وليسوا هم على ملة ابراهيم - [00:20:54](#)

وانهم حرموا على انفسهم ما لم يحرمه الله جل وعلا في كتابه ولم يحرم على الانبياء السابقين وان الله جل وعلا له ان يثبت وينسخ ما شاء سبحانه وتعالى على ما يختاره كما في - [00:21:23](#)

قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها. نأتي بغير منها او مثلها. فالله يثبت ما شاء وينسخ ما شاء والننسخ ثابت شرعا وعقلا وواعقا وهو شيء ثابت ولا مجال لانكاره. وان وانكره اليهود - [00:21:45](#)

قال ابن عباس رضي الله عنه حضرت عصابة من اليهودنبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهم الانبي. قال سلوني عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما اخذ يعقوب على بنيه - [00:22:14](#)

ان حدثكم شيئا فعرفتموه لتتبعونه على الاسلام قالوا فذلك لك قالوا ذلك ي يعني اذا اخبرتنا بالواقع والحقيقة والصدق لهذه المسائل فاننا نتبعه وفي كل مرة يعاهدون النبي صلى الله عليه وسلم بانه يتبعونه ثم ينكرون. وينكثون العهد - [00:22:39](#)

نعم قالوا اخبرنا عن اربع خلال اخبرنا عن عن الطعام حرم اسرائيل على نفسه وكيف ماء الرجل وماء المرأة وماء الرجل؟ وكيف يكمن الذكر منه والذكر لا يحيى هذا الا نائم في النعيم من ماءه من الماء الكثرة - 06:06:23:00

فأخذ عليهم العهد لأن أخبرهم ليتبعنه قالوا قال وهم يعلمون أن جبريل عليه السلام هو ملك الوحي الانبياء من أولهم إلى آخرهم إلا
بنزا عليهم حربا عليه السلام وما يصلح أن يقها حربا عدونا وإنما حربة - 00:23:27

واهية شيطانية ي يريدون فيها الرد على النبي صلى الله عليه وسلم. يعني بدل النبي حتى تكون صاحبنا ابدل الملك الذي يأتيك هو
لم يستطع هذا فقاموا انشدكم بالذى انذا التهراة على موسى ها تعلمون: ان اساائنا مرض مرض اشيدنا - 00:23:50

وطال سقمه فنذر له نذراً لأن شفاه الله من سقمه ليحرمن احب الطعام والشراب اليه. وكان احب الطعام اليه لحم الابل واحب الشاب اليه البانها وقال لها الله وشفاه الله فحى مما عل . نفسه عليه الصلاة والسلام - 00:24:14

وكان في شرعيهم ان المرء يتقرب الى الله بان يمنع نفسه عن شيء مما احله الله. وليس هذا في فليس لنا ان نحرم ما احله الله ولا ان نحنا ما حرم الله - 00:24:36

فقالوا اللهم نعم. ما في شرعنا ما هو افضل من هذا ان نعثر غيرنا بما نحبه لانفسنا كما وصف الله جل وعلا الانصار بانهم يؤثرون على افسهم وله كان بهم خصاصة - 00:24:56

وقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد عليهم وقال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة على موسى. هل تعلمون ان ماء الرجل اسظ غلظ ؟ ما حا بعن منه - 00:25:24

نعم. وما والمرأة اصغر الرقيق فايهمما علا كان له الولد والشبه باذن الله ايهمما غالب ماء الرجل او ماء المرأة فانه يؤنس باذن الله او يذكر وبكم، الشبه له ان علا ماء الرجال . ماء المرأة كاـنـ ذكـراـ باذـنـ اللهـ - 00:25:41

وان علا ماء المرأة ماء الرجل كان انتى باذن الله قالوا نعم قال اللهم اشهد عليهم قال وانشدكم بالذى انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان هذا النبـ الامـ تناه عنـاه هـا بنـاه قـلهـ قالـها - 00:26:04

صفة النبي الامي في التوراة انه تنام عيناه ولا ينام قلبه وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولما قال له عائشة رضي الله عنها يا رسول الله تنام قلباً ان تهتى ؟ قال لها تنام عيناء ولا ينام قلبه - 00:26:23

في قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قال وان ولني ولبي جبريل ولم ولم يبعث الله نبيا قط الا وهو وليه ما بعث الله نبيا قط من اولهم
الـ اخر هم الا وليه حبـيـاـ لـاـ حـبـيـاـ عـلـىـ السـلـامـ 00:26:45

هو ملك الوحي. لأن الملائكة عليهم الصلاة والسلام لهم وظائف شتى. وكل ملك من الملائكة له وظيفة وجبريل ملك الوحي واخر ملك المطر واخر ملك القسط. الاداء اوحى واخى كذا كا واحد لهم - 08:27:00

واخر الذي ينفح الروح في الجنين في بطن امه. واخر واخر هكذا لهم وظائف شتى باامر الله علا فجبريل معروف عليه السلام
بانه مالك الموح - فعند ذلك قال لها نفأرقك ما دام حبها هو صاحبك الذي يأتيك حبها عيدهنا - 00:27:29

انزل الله جل وعلا الآيات في سورة البقرة من كان عدواً لله ولما ذكرته وكتبه ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين والآية
قوله تعالى: فَعَزَّزَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كَانَ عَدُوًّا لَّهِ حَدَّدَهَا ۖ آية ٢٧-٥٩

وقال ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنه كان اسرائيل عليه ويعقوب يعتريه عرق النساء بالليل إسراويل نبي وهو يعقوب عليه السلام ملائمة تهادى لـ مثلاً المهد زهادى ما يهادى ما كذا اسرايلان - 00:28:22

عليه السلام وهو ابو لعد من الانبياء وابو الاسبط الاسبط ابناء يعقوب نعم وكان يقلقه ويزعجه عن النوم ويقلع الوجع عنه بالنهار فزد الله النازع ابا عفافا الله الراكم ملادا - 00:28:46

ولا يأكل ولده ما له عرق رجاء يعقوب عليه السلام كان في الباردية وكما قال الله جل وعلا عن يوسف عليه السلام وجاء بكم من البدو
من بعد ان نزع الشيطان زن من اخمة - 00:29:14

الف والله اعلم لحم الابا، والباقى الابا، لأنها هي التي حوله ومعه في البادية فاتبعه بنوه في ذلك في تحريم ذلك استثنانا واقتداء

بطريقته وقوله تعالى من قبل ان تنزل التوراة اي حرم ذلك على نفسه من قبل ان تنزل التوراة - 00:29:30

قال تعالى قل فاتوا لان التوراة حجة عليكم يعني هذا التحرير قبل نزول التوراة ما يقال ان هذا التحرير مثلا انه بعد ما نزلت التوراة ما جاء ذكر هذا في التوراة - 00:29:56

بل جاء ذكر هذا في التوراة ان يعقوب حرم على نفسه كذا وكذا التحرير كان منه عليه السلام قبل نزول التوراة لان يعقوب متقدم قبل قبل موسى وهارون عليهم الصلاة والسلام - 00:30:11

قال تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين فانها لنجا حكم ونخا حكم على كتابكم الى كتابكم الذي بايديك وهذا اوفى ما يكون من الخصم يقول مثلا لصاحب اخاصمك بما في يدك من كتاب - 00:30:34

اخاصمك بالصلك الذي معك ورثته من ابيك. مثلا وهكذا يعني انك تقول حجتي عندك الذي احتج به عليك معك يعني ما شيء يخفى عليك فانها ناطقة بما قلناه قال تعالى فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاوئك هم الظالمون. اي فمن كذب على الله وادعى انه شرع لهم - 00:30:59

السبب والتمسك بالتوراة دائمًا وانه لم يبعث نبيا اخر يدعو الى الله تعالى بالبراهين والحجج بعد هذا الذي بینا من وقوع النسخ وظهور ما ذكرنا فاوئك هم الظالمون ثم قال تعالى قل صدق الله اي قل يا محمد - 00:31:30

صدق الله فيما اخبر به وفيما شرع ما اتيت بشيء من عندي وانما الذي اخبرني الله والله جل وعلا صدق فيما اخبر ومن اصدق من الله قيلا وفيما شرعه في القرآن - 00:31:51

قال تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا صدق الله العظيم بعد القراءة هذه كلمة حق صدق الله العظيم لا شك لكن اتخاذها دائمًا وابدا بعد الانتهاء من القراءة هذا خلاف السنة - 00:32:11

يعني لو قال الانسان قرأ وقال عند نهاية قراءته صدق الله العظيم. ما ننكر عليه لانه صحيحة لكن اذا استمر على هذا دائمًا وابدا نقول لا يا اخي هذه ليست واردة في هذا الموطن - 00:32:33

تتمسك بها هذه الكلمة حق لكن قلها احيانا واتركها احيانا مثل مثلا من يقول بين الركن اليماني والحجر الاسود ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة عذاب النار هذا هذا الوارد الى هذا اللفظ وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن اذا قال وادخلنا الجنة مع الابرار - 00:32:51

نقول هذه الكلمة صحيحة معناها صحيحة ودعاء صحيح. لكن اذا ثبتها دائمًا وابدا بعد هذه اللفظة لا اصبحت غير لائقة يعني ما يسوغ للانسان ان يتقييد بلفظ مستمر في موطن ما ورد فيه. حتى وان كان صحيح - 00:33:25

قد يكون اللفظ صحيح لكن التمسك به في هذا الموطن دائمًا وابدا اقول له هذا خلاف السنة يا اخي مثل الانسان يقرأ الفاتحة باستمرار لا حرج عليه لكن لو انه اتخذ اذا دخل مع باب المسجد اخذ ذات اليمين وخذ ذات الشمال ووقف يقرأ الفاتحة - 00:33:50

يقول لا يا اخي ابتدعه هذه بدعة يقول يقول مثلا تنكرون علي قراءة الفاتحة؟ نقول لا ما ننكر عليه قراءة الفاتحة. ننكر عليك اتخاذها في هذا باستمرار والا قراءة الفاتحة اقرأها باستمرار لكن لا تحدد لها موطن - 00:34:16

ما جاء تحديده عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال عند دخول المسجد دائمًا وابدا باسم الله العظيم وباسم الله والصلوة والسلام على رسول الله يقول خيرا فعلت هذا وارد - 00:34:37

بسم الله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم افتح لي ابواب رحمتك عند دخول وعند الخروج وافتح لي ابواب فظلك. يقول هذا حسن هذا وارد - 00:34:55

لكن تأتي بشيء تتمسك به في استمرار ما ورد لا خلاف السنة وقد يكون اللفظ والكلام صحيح ومعناه صحيح. ولا ينكر على قائله. لكن ينكر على قائله اذا لازمه باستمرار - 00:35:13

قل صدق الله قل صدق قال تعالى قل صدق الله اي قل يا محمد صدق الله فيما اخبر به وفيما شرعه في القرآن قال تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين اي اتبعوا ملة ابراهيم التي شرعها الله في القرآن - 00:35:37

على لسانك ملة ابراهيم الوحدانية اخلاص العبادة لله جل وعلا للشرك كما هو واقع اليهود وواقع النصارى وواقع المشركين. وابراهيم
بريء منهم وهم براءء من ابراهيم على نبينا عليه افضل الصلاة والسلام. واولى الانبياء بابراهيم هو محمد صلى الله عليه وسلم.

وكلهم - 00:35:59

كل الانبياء على ما كان عليه ابراهيم من التوحيد لكن اولا لهم به هو محمد صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعواوه
وهذا النبي الذي هو محمد والذين امنوا - 00:36:29

التي شرعها الله في القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فانه الحق الذي لا شك فيه ولا مرية وهي الطريقة التي لم يأت النبي
باكميل منها ولا ابین ولا اوضح ولا اتم - 00:36:49

الاديان واعدلها واسمحها واسهلها واقربها للعقل السليم هو دين الاسلام والحمد وكما يقول العربي والله ما احل الاسلام شيئاً وقلت
في نفسي ليته حرمته. ولا حرم شيئاً وقلت في في نفسي ليته احله. يعني احل كل شيء طيب ومناسب ولائق. وحرم كل شيء خبيث
وغير طيب - 00:37:08

وغير مناسب كما قال تعالى قل ابني هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وقال تعالى
ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 00:37:40

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:38:03